

## د. ديفيد ل. ماثيوسون، لاهوت العهد الجديد الجلسة 21، يسوع، المسيح، الله، الجزء 2

ديف ماثيوسون وتيد هيل دبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد. هذه هي الجلسة 21، يسوع، المسيح، الله، الجزء 2.

قبل الانتقال إلى بقية العهد الجديد، أريد أن أقوم ببعض التصحيحات لما قلته سابقًا وما هي النصوص التي لم أتمكن من العثور عليها.

كان أحد هذه الأمور هو مناقشة يسوع باعتباره ابن الله الموجود مسبقًا. كانت الآية 34 من إنجيل متى هي المقاطع التي أردت قراءتها، حيث يقول يسوع، لذلك، ها أنا أرسل إليكم أنبياء وحكماء ومعلمين. بعضهم ستقتلون وتصلبون، والبعض الآخر ستجلدونه في مجامعكم وتطاردونه من مدينة إلى مدينة.

لذا، مرة أخرى، يبدو أن تصوير يسوع كشخص يرسل رسلاً في سياق أوسع للأشياء يوجي بأن يسوع خارج تمامًا كما قد تبدو لغة مجيء يسوع للقيام بالأشياء وكأنها تشير إلى أن يسوع خارج المجال الأرضي من عالم السماء. لذا فإن يسوع الآن هو الذي يرسل الأنبياء والمعلمين والحكماء الذين يُصوّر الفريسيون على أنهم يرفضونهم. إذن هذا هو متى 23 والآية 34.

ثم المرة الثانية، عندما ادعى يسوع تحت القسم في المحاكمة أنه المسيح، لم يكن أمام بيلاطس، بل أمام قيافا، الكاهن. ونجد أنه في متى 26: 63 و64، كان لدي 23 و24، ولكن 63 و64، قال له رئيس الكهنة، ليسوع أقسم عليك بالله الحي أن تقول لنا هل أنت المسيح ابن الله؟ ويقول يسوع أنك قلت ذلك.

ومن المثير للاهتمام أنه يقتبس من دانيال في الإصحاح السابع والآية 14. إذن، تحت القسم، ادعى يسوع أنه المسيح. ولكن بخلاف ذلك، فإن التسمية المفضلة لدى يسوع لنفسه هي ابن الإنسان، ربما لأنه كان يستطيع تجنب سوء الفهم ويملاه بفهمه الخاص لهويته.

لذا، أود أن أنتقل الآن إلى بقية العهد الجديد. وسنتناول مرة أخرى عددًا من نصوص العهد الجديد، بدءًا ببعض رسائل بولس، حيث سننظر في عدد قليل من النصوص، نصين أو ثلاثة نصوص رئيسية، ثم سننظر في بضعة أشياء أخرى، إشارات من بولس، تشير إلى من كان يسوع، بما يتفق مع صورة يسوع نفسه في الأناجيل. لكن المكان الذي أريد أن أبدأ به هو كولوسي الفصل الأول، والآيات 15-20، والتي ربما تكون واحدة من أكثر الأوصاف الشعرية رفعة لشخص يسوع المسيح، والتي تبدو أيضًا أنها تُظهر علمًا مسيحيًا رقيقًا للغاية، أي أن يسوع المسيح يدعي أنه كذلك، أو أن بولس يقدم يسوع ليس فقط كإنسان خارق، بل ككائن سماوي مرفوع ليس أقل من الله نفسه.

لذلك، في الإصحاح الأول، الآيات 15-20، الابن، أي يسوع المسيح، هو صورة الله غير المنظور، بكر كل خليقة. لأنه فيه خُلِق كل شيء، ما في السموات وما على الأرض، ما يرى وما لا يرى، سواء كان عروشا أم سيادات أم رئاسات أم سلطات، كل شيء به وله قد خُلِق. هو قبل كل شيء، وفيه يقوم كل شيء.

ثم يتابع قائلاً: "إنه رأس الجسد، الكنيسة، وهو البداءة والبكر من بين الأموات، لكي يكون له السيادة في كل شيء." وسأتوقف هنا. ولكن في هذا النص، ربما يستخدم بولس أيضًا، أو ربما يستخدم مفاهيم الحكمة

وهذا يعني أن الحكمة كانت تعتبر أيضاً عاملاً في الخلق. وكانت الحكمة أيضاً تعتبر صورة الله في الأمثال وفي الأدب اليهودي خارج العهد القديم. وكانت حكمة المسيح تعتبر أيضاً المولود الأول.

لذا، فمن الممكن أن يكون بولس يقترح أيضاً أن يسوع، حكمة الله، قد تحققت الآن في شخص يسوع المسيح، في الابن. لكننا ناقشنا بالفعل مفهوم صورة الله، وربما لا نشير فقط إلى الأفكار الآدمية ولكن الآن يسوع المسيح هو الذي يكشف الله، الوحي ذاته لله. يسوع هو وكيل الخلق.

إن يسوع هو أيضاً المولود الأول. وكما ذكرنا سابقاً، فإن مصطلح المولود الأول لا يشير إلى أن يسوع كائن مخلوق، الأمر الذي يتعارض مع بقية هذه الآيات، حيث أن يسوع هو وكيل خلق الله، خلق كل شيء. فكل شيء مدين بوجوده لنشاط الله الخلاق من خلال يسوع المسيح، مما يستبعد يسوع نفسه من كونه كائناً مخلوقاً.

إن يسوع هو أيضاً الواحد، بدءاً من الآية 18. يسوع هو أيضاً الواحد، من خلال قيامته، الذي يدشن خليقة جديدة. لذا، فإن كولوسي الفصل 1 والآيات 15-20 تظهران كريستولوجيا عالية جداً. أي أن يسوع يتماهى مع الله نفسه، الواحد الذي من خلاله يخلق الله، الواحد الذي هو صورة الله نفسه ووحي الله نفسه، الواحد الذي هو البكر.

وهذا يعني أن المولود الأول يعني أنه مُرفوع إلى أعلى؛ فهو يتمتع بمكانة التفوق والتفوق على الخليقة الأولى، وهو الذي يفتح الآن خليقة جديدة. لذا، فإن كولوسي 1 يوضح نصاً مهماً للغاية في فهم بولس والكنيسة الأولى لمن كان المسيح. فيلبي 2: 6-11، وهو نص آخر يشبه كولوسي 1: 15-20، هناك الكثير من الجدل حول ما إذا كانت هذه ترانيم أم أن بولس كتبها، ولست مهتماً على الإطلاق بالخوض في هذا الأمر.

أنا مهتم أكثر بما يعبرون عنه حول من هو يسوع وما فكر به بولس والكنيسة الأولى عن المسيح. كولوسي 2 سأقرأ، "...الذي، وهو في طبيعة الله ذاتها، لم يحسب معادلته لله شيئاً يُنتزع لمنفعته، بل أخلى، 6-11 نفسه، آخذاً صورة عبد، صائراً في شبه الناس، وُجد في الهيئة كإنسان، فوضع نفسه وأطاع حتى الموت، موت الصليب." الآن، دعني أتوقف هنا. تبدأ الآية 6 بوصف يسوع بأنه كائن؛ وقد تقول بعض الترجمات، في صورة الله ذاتها.

التي قرأتها للتو تترجمها على النحو التالي "...الذي هو في طبيعة الله ذاتها." لذا فإن NIV إن ترجمة 2011 فكرة الشكل لا تتلخص فقط في أن يسوع يبدو مثل الله أو له مظهر الله، رغم أنه قد لا يكون كذلك، بل إن يسوع في كيانه ذاته هو الله نفسه، كما يوضح بقية الترنيمة، على ما أعتقد، وخاصة في قسم سننظر إليه بعد قليل. وكما تشير الآية 6، لم يعتبر يسوع مساواته بالله شيئاً يمكن استخدامه لمصلحته. لذا، يبدو أن مساواته مع الله، وحقيقة أن هذا قد لا يشير بشكل محدد إلى أنه مساوٍ لله في الجوهر أو الكيان، ولكن بالتأكيد في المجد والمكانة، فإن يسوع مساوٍ لله، ولكن من الواضح أن الجزء الأول من الآية، كونه في صورة الله، يشير إلى أنه في كيانه ذاته مساوٍ لله أيضاً، يختار عدم استخدام هذا لمصلحته الخاصة.

أعتقد أن هذه هي الترجمة الصحيحة لهذا. تقول بعض الترجمات إنه لم يعتبر المساواة مع الله شيئاً يجب الإمساك به كما لو كان شيئاً لم يكن لديه وقرر ألا يتمسك به، أو شيئاً كان لديه ثم تخلى عنه وفقد. بدلاً من ذلك، أعتقد أن الفكرة هي أنه لم يستخدمها لمصلحته الخاصة ولكنه قرر التخلي عن هذا المنصب المجيد.

وكما يقول بقية النص، فإن الطريقة التي لم يفكر بها في المساواة كانت من خلال جعل نفسه لا شيء واتخاذ أنه جعل نفسه لا شيء NIV طبيعة العبد، ووجوده في شبه البشر. لاحظ مرة أخرى، في الآية 7، تقول ترجمة قد يبدو هذا مختلفاً عن بعض الترجمات التي رأيتها.

إن هذا يعني حرفياً أنه أخلى ذاته. ولكن إذا بدأنا نسأل: ماذا أخلى ذاته؟ هل تخلص من بعض صفاته؟ ربما كانت هذه العبارة، أخلى ذاته، مجازية لتجريد نفسه من السمعة أو جعل نفسه لا شيء. أي أنه على الرغم من أنه كان في صورة الله وشارك في كينونة الله ذاتها، إلا أنه شارك الله في المكانة الرفيعة والمجد وكان مساوياً لله في البهاء السماوي. قرر ألا يتمسك بذلك أو يستخدمه لصالحه، بل على العكس تماماً

لقد قرر أن يخلي نفسه بأن اتخذ الآن طبيعة وشكل عبد وظهر في شبه البشر وتواضع حتى الموت، حتى الموت المهين على الصليب. لذا، تصف الآيتان 7 و8 ما يعنيه أنه أخلى نفسه. لم يفقد شيئاً، بل أخذ شيئاً

هذه هي طبيعة العبد، أن يصير إنساناً، فيتواضع حتى الموت المهين المقيت على الصليب. وهذا بلا شك دليل على مدى عدم اعتباره لموقفه، ومساواته مع الله، وكونه في طبيعة الله ذاتها شيئاً يمكن استخدامه لمصلحته الخاصة. لكن الأمر الحاسم هو الآيتان 10 و11

الآيتان 10 و11 تقولان، ابتداءً من الآية 9. لذلك رفعه الله بعد أن تواضع حتى الموت. ثم رفعه الله إلى أعلى مكان وأعطاه الاسم الذي هو فوق كل اسم، حتى تجثو باسم يسوع كل ركبة في السماء وعلى الأرض وتحت الأرض، ويعترف أو يعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو الرب. ومن المثير للاهتمام أن هذا المصطلح يُستخدم غالباً في الترجمة اليونانية للعهد القديم للإشارة إلى الله، لمجد الله الآب

الآن، ما أريد أن ألفت انتباهكم إليه هو هذه اللغة في الآيتين 10 و11، والتي تأتي مباشرة من العهد القديم. إذا رجعتم إلى إشعياء الإصحاح 45، إشعياء الإصحاح 45 في الآيات 20 وما يليه، إشعياء 45 الآيات 20 وما يليه. ومن المثير للاهتمام أن هذا في السياق، وهذا في سياق عبادة الأصنام في إسرائيل وتجنب عبادة الأصنام

الآيتان 15 و16 من الإصحاح 45 من إشعياء، حقاً أنت إله أخفى نفسه عن العالم، إله ومخلص إسرائيل سيخزي ويهان كل صانعي الأصنام، وسيذهبون إلى العار إلى الأبد

الآن، دعوني أبدأ بالآية 20 من إشعياء 45: "اجتمعوا واجتمعوا أيها الهاريون من الأمم، والجهلة، وحاملو الأصنام الخشبية، الذين يصلون إلى الله، إلى آلهة، بصيغة الجمع، لا تستطيع أن تخلص. مرة أخرى، في سياق عبادة الأصنام

أعلنوا ما سيكون، واعرضوه، وليتشاوروا معاً. من تنبأ بهذا منذ زمن بعيد؟ من أعلنه منذ الماضي البعيد؟" أليس أنا، قال الرب؟ لذا فإن ما يميز الشيء الواحد، الله عن الأصنام، هو قدرته على إعلان وتحقيق ما أعلنه. "في الماضي في الحاضر. الآية 22: التفتوا إليّ واخلصوا يا جميع أقاصي الأرض، لأني أنا الله وليس آخر

لا يمكن للأصنام أن تنافس. إن إعلان وتمجيد وعبادة أي شخص آخر غير الله، والتوجه إلى أي شخص غير الله هو عبادة الأصنام. الآية 23: بذاتي أقسمت، نطق فمي بكل أمانة كلمة لن ترجع

أمامي تجثو كل ركبة، وبواسطتي يعترف كل لسان. سيقولون عني: في الرب وحده خلاصنا وقوتنا. والآن، في فيلبي 2، نجد الخلاص باسم يسوع المسيح

إن الخلاص يتحقق بالاعتراف بيسوع المسيح. وهو يسوع المسيح الذي ستتحني له كل ركبة في السماء، والأرض، وسيعترف كل لسان بأنه الرب تحقيقاً لإشعياء 54. لذا، لا يمكن أن يكون لديك نص أكثر وضوحاً لأن هذا هو علم المسيح السامي للغاية حيث يُصوّر يسوع المسيح نفسه على أنه الله والرب السيادي الذي ستتحني له كل ركبة وسيعترف له كل لسان

وأن الخلاص لا يمكن أن يوجد إلا في يسوع المسيح، في يسوع ربًا. والأمر المذهل في هذا الأمر مرة أخرى هو ما ورد في إشعياء 54، والذي جاء في سياق عبادة الأصنام. فالتطلع إلى أي شخص آخر، والنظر إلى أي مكان آخر، وعبادة أي شخص آخر هو عبادة الأصنام.

ولكن هذه اللغة تنطبق على يسوع المسيح دون التشكيك في تفرد الله باعتباره رب الكون، والوحيد الذي يستحق العبادة والوحيد الذي فيه نجد الخلاص. والآن، ينطبق هذا على شخص يسوع المسيح. ففي العديد من المرات، نجد في رسائل بولس أن يسوع المسيح مُعَيَّن كرب

ومرة أخرى، لن نتطرق إلى كل هذه الأمور، ولكن كمثالين فقط، نظرنا بالفعل إلى فيلبي الإصحاح الثاني في الآيتين 10 و11. فباسم يسوع ستنحني كل ركبة، وسيعترف كل لسان بيسوع المسيح ربًا. ومرة أخرى، تكمن أهمية هذا في أن يسوع يُعرَّف بأنه مصطلح يُستخدم للإشارة إلى الله في العهد القديم

والآن يسوع هو الرب. وخاصة في فيلبي 2، في سياق اقتباس من إشعياء الفصل 45، وهو اقتباس من نص يشير إلى الله باعتباره الرب الوحيد ضد كل المطالبين الآخرين، ضد كل الأصنام الأخرى. رومية الفصل 10 والآية 13 هو اقتباس آخر

رسالة رومية الإصحاح 10 والآية 13. سأعود وأقرأ الآية 12، لأنه لا يوجد فرق بين اليهودي والأممي

إن الرب هو رب الجميع وبيارك كل من يدعوه بسخاء. لأن كل من يدعو باسم الرب يخلص. ومن المثير للاهتمام أن هناك اقتباسًا آخر من العهد القديم يستخدمه بولس الآن يشير إلى شخص يسوع المسيح

وهكذا، فإن يسوع يُعرَّف بأنه الرب من خلال اقتباسات من نصوص العهد القديم التي تشير إلى الله. وعلى هذا، فإن لقب الرب في رسائل بولس ربما يُفهم باعتباره لقبًا للألوهية والسيادة، ويجب أن يُعرَّف بأنه رب العهد القديم. إنه الرب الوحيد الذي يستحق عبادتنا

الرب السيّد على الخليقة كلها. ولنعد إلى موضوع آخر في الأناجيل، يبدو أن بولس أيضًا قد استعان بلغة الخادم من إشعياء 52 و53 عندما كان المسيح هو الذي مات من أجل خطايا شعبه. إنه بديل لشعبه

يموت، وفقًا للكتاب المقدس. هذه عبارة مثيرة للاهتمام في 1 كورنثوس الإصحاح 15 في البداية عندما يقول بولس، أنقل إليكم ما سُلِّم إليّ أن المسيح مات من أجل خطايانا ودُفن وقام مرة أخرى. ربما تكون إشارة إلى إشعياء 52 و53، نص الخادم المتألم، باعتباره وجد الوفاء في يسوع المسيح. ولكن بالتأكيد، الإشارات المتكررة في بولس إلى أن المسيح مات من أجل خطايا شعبه، وأنه بديل عن شعبه، وأن تضحيتته بديل عن الشعب ربما تشير إلى إشعياء 52 و53 على وجه الخصوص ومقاطع الخادم من إشعياء

إن حقيقة كون يسوع هو المسيح أو المسيا تعكس على الأرجح بعضًا من لغة العهد الداودي التي تُطبَّق الآن على المسيح. لقد لاحظنا بالفعل أنه فيما يتعلق بموضوع ملكوت الله وموضوع العهد، فإن يسوع هو المسيا في تحقيق الوعود التي قُطعت لداود في العهد القديم. ورغم أنه من الصعب أن نقول ما إذا كانت جميعها كذلك، فمن غير المرجح أن يستخدم بولس هذا الاسم دائمًا عندما يشير إلى يسوع باعتباره المسيح

كما قد نقول، ديفيد ماثيوسون، إذن يسوع المسيح، هذا مجرد جزء من اسمه. بدلاً من ذلك، قد يكون الأمر كذلك، وأعتقد أنه يمكن للمرء أن يجادل في أنه في بعض الحالات على الأقل، إن لم يكن الكثير منها، عندما يُدعى يسوع المسيح، فهذا لقب. لقب المسيح يشير إلى يسوع المسيح كمسيح متمم، الممسوح تحقيقًا للوعود الداودية في العهد القديم، كما نجد يسوع مُصوَّرًا في الإنجيل

إذن، مرة أخرى، قد لا يكون المسيح مجرد اسم، بل في أماكن عديدة، قد يكون لقبًا ليسوع باعتباره المسيا وإذا خرجنا من رسائل بولس، فهناك الكثير مما يمكننا قوله، ولكن من المؤكد أن بولس لديه تصور مسيحي، رفيع المستوى ليسوع باعتباره الشخص الذي يكشف الله، باعتباره يسوع الذي هو الله، صورة الله الحقيقية وكيل الله في الخلق، البكر على الخليقة، الشخص الذي يحقق خلاص الله، الشخص الذي سيعترف الجميع بأن يسوع هو الرب، الشخص الذي يستحق العبادة، الشخص الذي يأتي للتعامل مع خطايا الناس، ليموت من أجل خطايا الناس كبديل لهم، ليموت وفقًا للكتاب المقدس، المسيا، المسيح الذي يأتي تحقيقًا للوعد الداودية. أعتقد أن كل هذه ليست سوى قمة جبل الجليد لفهم بولس لمن هو يسوع المسيح، باعتباره مرة أخرى تحقيقًا لقصد الله في المجيء إلى شعبه وإحضار خلاصه.

عندما نتقل خارج نطاق رسائل بولس، فإن نقطة التوقف الطبيعية التالية هي على الأرجح رسالة العبرانيين. لقد استشهدنا بهذا الكتاب عدة مرات فيما يتعلق بموضوعات أخرى، لكن رسالة العبرانيين الإصحاح الأول والآيات من 1 إلى 3 توضح بوضوح فهم المؤلف لمن هو المسيح، لذا فإن رسالة العبرانيين الإصحاح الأول والآيات من 1 إلى 3 توضح بوضوح فهم المؤلف لمن هو المسيح، حيث يقول: "في الماضي، تحدث الله إلى أجدادنا من خلال الأنبياء في أوقات عديدة وبطرق مختلفة، ولكن في هذه الأيام الأخيرة، في وقت الاكتمال تحدث إلينا من خلال ابنه، الذي عينه وارثًا لكل الأشياء، والذي من خلاله أيضًا عمل الكون." لذا، لاحظ الارتباطات بين كولوسي الإصحاح الأول ويوحنا الإصحاح الأول، حيث أصبح يسوع الآن الوحي النهائي لله. لقد تحدث الله الآن من خلال ابنه، الذي هو وارث كل الأشياء والذي من خلاله حُلقت كل الأشياء.

كان يفكر مرة أخرى في يوحنا 1 وما يقوله بولس في كولوسي 1: 15-20. الابن هو إشعاع مجد الله، والتمثيل، الدقيق لوجوده. لذا، فإن الابن يعكس مجد الله، ويكشف الابن عن شخصية الله، ووجوده ذاته، مرة أخرى أعتقد، في رأيي، بيان قوي للغاية عن ألوهية يسوع. ولكن مرة أخرى، نحن لا نحاول فقط إثبات النصوص لإثبات ألوهية يسوع، ولكن نحاول أن نفهم من الناحية الكتابية واللاهوتية كيف أن المسيح حاضر باستمرار.

وهكذا، مرة أخرى، يبلغ إعلان الله عن ذاته لشعبه ذروته في شخص يسوع المسيح. فمن المؤهل بشكل أفضل للتحدث بكلمة الله، والكشف عن الله، وأن يكون إعلان الله النهائي وخطابه لشعبه من الشخص الذي يمثل صورة الله الحقيقية، والذي هو انعكاس لمجد الله، وإشعاع مجد الله وطبيعته. ومرة أخرى، غالبًا ما تُستخدم كلمة المجد في العهد القديم في إشارة إلى حضور الله مع شعبه، وظهوره لذاته.

الابن هو بهاء مجد الله، والتمثيل الدقيق لوجوده، الذي يدعم كل الأشياء بكلمته القوية. لذلك، فقد رأينا بالفعل كل هذه الموضوعات المرتبطة بفيلبي 2 وكولوسي 1، وكذلك يوحنا 1 في الإنجيل. لذا، فإن موضوعات الله، ويسوع هو الكلمة الأخيرة لله لشعبه، وكشفه عن نفسه، هو الذي يعكس مجد الله، هو الذي يشارك في وجود الله في الجوهر، قادر على الكشف عن هوية الله، وكذلك ارتباطه بالخليقة.

لقد خلق الله كل الأشياء من خلال يسوع المسيح. لذلك، يقوم المؤلف بإعداد قرائه لكيفية فهمهم لعرضه للمسيح في بقية الإنجيل، في بقية سفر العبرانيين. في الفصل 1 والآية 5، نجد أنه حتى من بين كل الكائنات الملائكية، يحتل يسوع المسيح مكانة فريدة في الفصل 1، الآية 5. إنه ابن الله الوحيد.

فمن هو الملائكة الذي قال الله له: أنت ابني، اليوم أنا أبوك؟ أو: أنا أكون أباه وهو يكون ابني؟ رأينا في السابق اقتباسات من المزمور الثاني و2 صموئيل 7، صيغة العهد الداودي.

وهكذا، وباعتباره ابن الله الوحيد، يحقق يسوع الآن الوعود التي قطعها لداود. ولن نتوسع في هذه الوعود أكثر؛ بل سنتوسع في الوعود المرتبطة بملكوت الله والعهد الداودي. ولكن حتى بعد هذه النصوص، وبقية رسالة العبرانيين بأكملها، فإن يسوع المسيح هو الذي يحقق كل الوحي السابق لله تحت العهد القديم.

لقد رأينا ذلك بالفعل في الآية 1. ففي الماضي، تحدث الله إلى أجدادنا من خلال الأنبياء مرات عديدة بطرق مختلفة. لذا، فإن هذا بشكل نوعًا من تلخيص للطريقة التي كشف بها الله عن نفسه في العهد القديم. ولكن الآن، في الأيام الأخيرة، في فترة زمن الوفاء، تحدث الله الآن من خلال ابنه.

ثم، على مدار بقية سفر العبرانيين، سيقارن الكاتب باستمرار بين يسوع المسيح وأشخاص ومؤسسات وأحداث مختلفة في العهد القديم. لذلك، يُقارن يسوع بالملائكة في الإصحاح الأول، ويُقارن بموسى، ويُقارن بيشوع، ويجلب راحة أفضل مما جلبه يشوع، ويُقارن بكاهن العهد القديم، ويُعد أعظم لأنه على رتبة ملكي صادق. نجد أن يسوع المسيح يُقارن بذبائح العهد القديم، والعهد الذي يفتتحه يسوع، والعهد الجديد الذي يفتتحه، أعظم من العهد القديم، فهو يخدم في هيكل أعظم، بل إنه مثال أعظم للإيمان.

إن أعظم أبطال الإيمان في عبرانيين 11، في الإصحاح 12، هم أولئك الذين ثبتوا أعينكم على يسوع، رئيس إيماننا ومكملاه. وبقدر عظيمة الأمثلة في عبرانيين 11، فإن يسوع هو مثال أعظم بكثير للإيمان. لذا فإن كل الوحي السابق لله في العهد القديم قد حجه الآن شخص يسوع المسيح، حيث يتكلم الله من خلال يسوع المسيح.

ولقد حقق يسوع المسيح كل مقاصد الله في الخلاص، فلم تعد هذه المقاصد مرتبطة بنظام التضحية في العهد القديم. ولكن ما أشار إليه هؤلاء قد بلغ ذروته الآن في شخص يسوع المسيح. لذا، فمرة أخرى، أعتقد أن العبرانيين لديهم علم مسيحي رفيع ومرتفع إلى حد ما.

إن تقديم يسوع باعتباره ذروة وحي الله، وذروة أنشطة الله الفدائية، يعني أن كل مقاصد الله في الخلاص والتي تم التعبير عنها في نظام التضحية والكهنوت والهيكل في العهد القديم، أصبحت موجودة الآن في شخص يسوع المسيح. ويمكننا أن نتوقف عند نقطة أخرى في سفر يعقوب. وأريد فقط أن أذكر بضعة أمور بإيجاز شديد.

من المثير للاهتمام أنه في رسالة يعقوب الإصحاح الأول والآية الأولى والإصحاح الثاني والآية الأولى، نجد أن يعقوب هو خادم الله والرب يسوع المسيح. ولاحظوا الإصحاح الثاني والآية الأولى. أيها الإخوة والأخوات المؤمنون بربنا المجيد يسوع المسيح. لذا، يبدو أن يسوع مرتبط بمجد الله في العهد القديم.

فمجد الله في العهد القديم في سفر الخروج، على سبيل المثال، يرتبط الآن بشخص المسيح في سفر يعقوب ولكن علاوة على ذلك، في الإصحاح الخامس والآية السابعة وما يليها من رسالة يعقوب. فاصبروا أيها الإخوة والأخوات حتى مجيء الرب.

انظروا كيف ينتظر المزارع حتى تنتج الأرض محصولها الثمين، وينتظر بصبر أمطار الخريف والربيع. أنتم أيضًا، تحلوا بالصبر والثبات لأن مجيء الرب قريب. لا تتذمروا على بعضكم البعض أيها الإخوة، لئلا تدانوا.

يقف القاضي عند الباب. ومن المثير للاهتمام أن الآيات الست الأولى من الإصحاح الخامس تدين الأغنياء وتوضح الآية الرابعة لأن الأغنياء يحتكرون ثروتهم ويظلمون الفقراء. تقول الآية الرابعة إن الأجور التي لم تدفعها للعمال الذين حصدوا حقولك تصرخ ضدك.

لقد وصلت صرخات الحصادين إلى آذان الرب القدير. ولعل كل هذه الإشارات إلى الرب القدير، الذي يتحدث عن مجيء الرب، ينبغي فهمها في ضوء الإصحاح الأول، الآيتين 1 و2.1، حيث الرب هو يسوع المسيح. لذا نرى الآن يسوع المسيح قادمًا كقاضي أخروي في الإصحاح الخامس ليأتي وينفذ دينونة الله المستقبلية.

مرة أخرى، أعتقد أن هذا تصريح مذهل، في ضوء العهد القديم، حيث سيأتي الله للحكم، حيث نتوقع مجيء الله في المستقبل وتنفيذ الحكم من قبله. الآن نجد يسوع المسيح، الرب، رب المجد، قادمًا في المستقبل كقاضي أخروي لتنفيذ حكم الله نفسه. لذا، في هذا القسم من العهد الجديد كما رأينا في الأناجيل، نجد يسوع المسيح أكثر من مجرد الاعتماد على مقتطفات من النص لإثبات أن يسوع فعل ذلك أو لإثبات هذا عن يسوع أو إثبات ذلك عن يسوع.

وبدلاً من ذلك، نجد أن يسوع المسيح ينجز باستمرار كل الأنشطة المنسوبة إلى الله في العهد القديم. وما يفعله الله في العهد القديم الآن هو توفير غفران الخطايا، وحضور الله مع شعبه، وإحداث العهد الجديد ومنح الروح القدس، والمجيء للحكم في المستقبل، وتنفيذ الحكم كقاضي إسخاتولوجي. ونجد أن كل هذه الأدوار قد تم إنجازها وتنفيذها الآن من خلال شخص يسوع المسيح.

إن الخلق، نجد أن الخلق قد تم الآن من خلال يسوع المسيح. فهو وكيل الله في الخلق، ولقد رأينا أيضًا، لذلك، أن كتاب العهد الجديد يتحدثون عن يسوع من حيث كونه صورة الله، في هيئة الله، مساوٍ لله التمثيل الدقيق لمجد الله ووجوده، إشعاع مجد الله، مرة أخرى المصطلح المطبق على الله المقيم الآن في شخص يسوع المسيح. لذا، يبدو الأمر كما لو أن كتاب العهد الجديد يحاولون أن يجعلونا نرى من هو الله وما كان الله ليحققه كما وعد في العهد القديم قد حدث الآن وقد تم الكشف عنه الآن في شخص يسوع المسيح.

لقد كشف الله عن نفسه الآن في النهاية في غرض يسوع المسيح. والآن تتحقق كل مقاصد الله في تحقيق الخلاص في شخص يسوع المسيح. ويبدو لي أن الأناجيل وأدب بولس وعينات الأدب خارج ذلك التي نظرتنا إليها في العهد الجديد متسقة في الشهادة على ذلك.

ما أريد أن أفعله إذن هو أن أنهي حديثي بالنظر إلى سفر الرؤيا، وذلك لأنني أعتقد، كما ذكرت سابقًا، أن سفر الرؤيا يحتوي على واحدة من أغنى الدراسات المتعلقة بالمسيحية في العهد الجديد بأكمله، ومن المؤسف أننا كلما فكرنا في سفر الرؤيا فإننا نفكر في علم الآخرة ونهاية الزمان ونستخدمه بشكل أساسي للمساهمة في فهمنا لما سيحدث في النهاية النهائية للتاريخ، وبالفعل يقوم سفر الرؤيا بذلك. بالتأكيد، عند قراءة الأصحاحات من 21 إلى 21 على وجه الخصوص، لن ينكر أحد أن سفر الرؤيا يسجل نهاية خطة الله للتاريخ، والتحقق 19 النهائي لخطة الله للتاريخ كله، وذروة تعامله الفدائي مع شعبه عبر التاريخ. ومع ذلك، إذا كان كل ما فعله هو تقييد سفر الرؤيا بعلم الآخرة وأشياء نهاية الزمان، أعتقد أننا نغفل حقيقة أن سفر الرؤيا يساهم في كل موضوع لاهوتي توراتي مهم آخر، وخاصة علم المسيح.

إن سفر الرؤيا، كما قلت، يحتوي على واحدة من أغنى الدراسات المسيحية في العهد الجديد بأكمله. ويبدأ ذلك في الفصل الأول من سفر الرؤيا، ويعطي يوحنا وصفًا ليسوع المسيح الممجد. انظر إلى الفصل الأول والآيات من 12 إلى 16. يقول يوحنا: "التفت لأرى الصوت الذي كان يتحدث إليّ، والذي يصفه بأنه صوت مثل بوق عظيم في الآية 10. التفت لأرى ذلك الصوت، وعندما التفت، رأيت سبع منارات من ذهب ومن بين المنارات كان شخص مثل ابن الإنسان لابسًا ثوبًا يصل إلى قدميه ومزنيًا بحزام من ذهب حول صدره وشعر رأسه أبيض كالصوف الأبيض كالثلج وعيناه كنار ملتهبة".

وكانت قدماه مثل النحاس المتوهج في الأتون، وكان صوته كصوت مياه متدفقة، وكان يحمل في يده اليمنى النجوم السبعة، وكان يخرج من فمه سيف حاد ذو حدين، وكان وجهه مثل الشمس التي تشرق بكل تألقها.

عندما رأيته سقطت عند قدميه كأنني ميت، فوضع يده علي وقال لا تخف. أنا الأول والآخر، أنا الحي. كنت ميتًا والآن أنا حي. سأتوقف عند هذا الحد، لكنني أردت أن ألاحظ شيئًا حول هذا الوصف للمسيح القائم الممجد الذي يراه يوحنا. أولاً وقبل كل شيء، يُقدّم يسوع مرة أخرى باعتباره الابن الممجد لرجل في دانيال

الإصحاح 7، وما يوضح ذلك هو بقية وصف رداءه وشعره ورأسه الأبيض كالصوف، أبيض كالثلج، لكن ما هو مثير للاهتمام هو الباقي بعد وصفه بأنه ابن الإنسان. يعتمد يوحنا على الإصحاح 7 من دانيال، لكنه يستخدم لغة الجالس على العرش القديم الأيام. إذا عدت إلى دانيال 7، فإن القديم الأيام هو الذي كان شعر رأسه أبيض كالصوف، لذلك يجمع يوحنا بين الاثنين. ليس يسوع مجرد ابن سماوي ممجد للإنسان. وهو من الأيام القديمة أيضًا، ويصفه يوحنا الآن من خلال الجمع بين الشخصيتين في دانيال 7 لتوضيح من هو يسوع بالضبط.

لاحظ أيضًا بعض الأوصاف التي تصف حقيقة أن قدميه كانتا مثل البرونز المتوهج في فرن، وصوته مثل صوت المياه المتدفقة، وهذا واضح جدًا، لكن وجهه كان متألّقًا، وكان مثل الشمس، تشرق بكل بريقها يمكنك الحصول على هذه الصورة لهذا الكائن الذي يعكس مجد الله نفسه باعتباره قديم الأيام، كابن الإنسان. كما أن لديه شيئًا يخرج من فمه، مما يشير مرة أخرى إلى الديونة

هذا هو الذي ينفذ حكم الله على الناس. لذا، في بداية هذه الرؤية، مرة أخرى، يكاد يوحنا أن يجهزك لكيفية فهم يسوع المسيح وبقية كتابه. هذا هو ابن الإنسان الممجد

هذا هو القديم الأيام، هذا هو الذي يتألق ببريق مجد الله، هذا هو الذي ينفذ حكم الله على الأرض

ولكن كل هذا يتجلى في رؤية يسوع المسيح التي يراها يوحنا. ولتوضيح أن هذا هو يسوع المسيح، يقول في الآية 18: "أنا هو الحي، كنت ميتًا، وها أنا الآن حي إلى أبد الأبد، وأحمل مفاتيح الموت والهاوية." لذا، في البداية، نجد صورة سامية ليسوع المسيح في مجده الكامل

ستكون نقطة التوقف التالية هي الفصلان الرابع والخامس من سفر الرؤيا. الفصل الرابع، في الواقع، يرتبطان معًا. يبدأ الفصل الرابع برؤية لله. ورغم أنه لم يتم وصفه، إلا أن عرشه فقط هو الموصوف

رؤية الله جالسًا على عرشه، الحاكم المطلق، القاضي، وخالق كل الأشياء. إنه يقف متعاليًا فوق كل الخليقة والعرش رمز لسيادته وحكمه، وربما يرجع ذلك إلى كونه قاضيًا أيضًا

ينتهي الفصل الرابع بـ، حسنًا، أولاً وقبل كل شيء، تحصل أيضًا على هذه الصورة للعرش الذي يقف في مركز كل الأشياء. في دوائر متحدة المركز موسعة، لديك أربعة مخلوقات حية، و24 شيخًا، وكائنات ملائكية. ولن أدخل في التفاصيل وأصف من قد يكون هؤلاء الشيوخ الأربعة والعشرون والكائنات الحية الأربعة

أعتقد أنهم كائنات ملائكية وظيفتها عبادة الله الجالس على العرش. وهكذا، في نهاية الإصحاح الرابع تجد هذه الترانيم التي تغنيها هذه الكائنات. تقول الآية 8 أنهم لا يتوقفون ليلاً ونهاراً عن قول أن الكائنات الحية الأربعة قدوس، قدوس، قدوس هو الرب الإله القادر على كل شيء الذي كان وهو كائن وسيأتي

الآن لاحظ ما نجده في الآية 11. ثم يسجد أربعة وعشرون شيخًا، ويغنون في الآية 11، أنت مستحق يا ربنا وإلهنا أن تأخذ المجد والكرامة والقدرة لأنك أنت خلقت كل الأشياء وإرادتك خلقت ووجدت. إذن لديك هذه الصورة لله باعتباره الرب القدوس صاحب السيادة على الكون، الرب الإله القادر على كل شيء، الذي يقف فوق خليقته

ولكن الإصحاح الخامس يظهر أنه متورط وقلق بشكل وثيق لأنه سيتدخل ويفتدي وينقذ الخليقة. ولكن هذا يقودنا إلى الإصحاح الخامس. لا يزال يوحنا في مشهد غرفة العرش السماوية، ولكنه الآن يقدم شخصية أخرى، وهي الحمل. هذا الحمل الذي باعتباره فرعًا من يسي وتحققًا لوعود العهد القديم، وباعتباره أصل



داود، أسد سبط يهوذا، سوف يتم الآن مقاصد الله كما تجسدت في السفر لفداء خليقته التي تأثرت بالخطيئة.

ويفعل ذلك كالحمل الذي يظهر وكأنه مذبح، الحمل الذي ذُبح. والأمر المثير للاهتمام الآن هو أنه عندما تصل إلى نهاية الإصحاح الخامس، أولاً وقبل كل شيء، تحصل على صورة الحمل الذي يمشي ويأخذ السفر من يد الله اليمنى. إن يد الله اليمنى هي رمز للسلطة والقوة

والآن تطرح سؤالاً: أي نوع من الكائنات، أي نوع من الأشخاص يستطيع أن يصعد إلى العرش ويأخذ سفرًا من يمين الله؟ هذا يشير إلى أن هذا ليس كائنًا عاديًا. هذا ليس عاديًا... لاحظ أن يوحنا بحث؛ يبحث يوحنا في كل أنحاء السماء حيث توجد كل هذه الكائنات الملائكية السامية، ولا يوجد حتى واحد منهم مؤهل للسير إلى يمين الله وأخذ السفر. من هو الذي يستطيع أن يقترب من عرش الله ويخطف السفر من يده اليمنى؟ لذا فإن هذا يجعلك تفكر، ما نوع الشخصية هذه؟ حسناً، يقدم لنا الإصحاح الأول تلميحًا: هذا هو ابن الإنسان الممجد، القديم الأيام، الذي يشع مجد الله، الذي ينفذ دينونة الله، الذي غلب الموت وعاد إلى الحياة. ولكن الآن، ينتهي الإصحاح الخامس بشكل مثير للاهتمام للغاية، لأن حمل الله يتلقى نفس العبادة والتسبيح الذي تلقاه الله في الإصحاح الخامس. لذا، لاحظ الآية 9: أنت مستحق أن تأخذ السفر وتفتح ختومه لأنك ذبحت

الآية 12، جدير بالحمل الذي ذُبح ليحصل على نفس الشيء الذي حصل عليه الله في الإصحاح 4، ليحصل على القدرة والثروة والحكمة والقوة والكرامة والمجد والتسبيح. ثم تنضم كل الخليقة إلى الجالس على العرش وإلى الحمل. ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ الآن أن الله والحمل يشغلان نفس العرش ويحصلان على نفس العبادة.

كيف يمكن أن يكون هذا؟ في سياق الكتاب حيث ينحني يوحنا في الإصحاحات 16 والآية 22، ينحني ليسجد لكائن ملائكي، ويقول له الملاك، لا تفعل ذلك؛ اعبد الله فقط. في هذا السياق، كيف يمكن أن يكون الحمل يتلقى نفس العبادة التي تلقاها الله ويجلس على نفس العرش إذا لم يكن الحمل هو الله نفسه بطريقة ما؟ لذا نرى الآن نوعًا من التعبير الكامل تقريبًا عن الموضوع الذي رأيناه في الأناجيل؛ بدأنا نرى الكنيسة الأولى. والمسيحيين يقدمون العبادة، نفس العبادة التي تنتهي إلى الله، نفس التفاني، والآن يقدمونها للحمل أيضًا. بحيث يتوسع فهمهم لله، دون انتهاك التوحيد، ليشمل يسوع المسيح

إن يسوع المسيح هو الله نفسه. إن يسوع المسيح يشارك الله بطريقة ما. وأقول بطريقة ما لأن المؤلفين لم يصفوه بعد من حيث العقائد والاعترافات اللاحقة للكنيسة

ولكن من المؤكد أن يوحنا مرتاح تمامًا في مساواة يسوع المسيح وتحديدته باعتباره الله نفسه والمشاركة في كينونة الله ذاتها، الذي يستحق نفس العبادة ونفس المجد ونفس التسبيح الذي يستحقه الله. ودون انتهاك التوحيد، في سياق لا يمكن فيه عبادة إلا الله، فإن عبادة أي كائن آخر، ملائكي أو بشري، يعادل عبادة الأصنام. ومع ذلك، فإن يسوع المسيح يستحق نفس العبادة التي تخص الله

هناك إشارة أخرى مثيرة للاهتمام إلى يسوع المسيح وهي حقيقة أنه يمشي في وسط الكنائس. في الإصحاح الأول، يصور يسوع وهو يمشي في وسط المنارات، يمشي في وسط الكنائس. اقرأ الإصحاحين الثاني والثالث في بعض الأحيان

إنه هو الذي يبحث في العقول والقلوب. مرة أخرى، إنه يفعل ما لا يستطيع فعله إلا الله. إنه يعرف ما لا يستطيع معرفته إلا الله

الفصل 5 والآية 6، وصف يسوع المسيح، ثم رأيت خروفاً يبدو وكأنه مذبح، يمكن أن يعكس أيضًا أغاني الخادم لإشعيا، أن يسوع الآن هو الخروف المذبح، خادم إشعيا الفصل 53 - وهما سمتان مهمتان أخريان من سفر الرؤيا. لاحظ أحدهم هذه العبارة، وبدأنا نراها

هذا هو الألف والياء، الأول والأخير، أو البداية والنهاية. ربما تكون هذه كلها طرقًا ثلاثًا لقول نفس الشيء. في بعض الأحيان، تكون الثلاثة مجتمعة

في بعض الأحيان، تجد واحدًا فقط من هذه. وفي بعض الأحيان، تجد اثنين من هذه. إن خلفية هذه العبارة في العهد القديم، وخاصة الأول والأخير، ثم أعتقد أن البداية والنهاية، والألف والأوميغا، في إشارة إلى الحرف الأول والأخير من الأبجدية اليونانية، والبداية والنهاية، والألف والأوميغا، هي ببساطة طرق لتوسيع الأول والأخير.

والأول والأخير مأخوذان مباشرة من إشعيا الإصحاح 44، حيث يوصف الله بأنه الأول والأخير. ويوصف بأنه الأول والأخير في سياق عبادة الأصنام، وأنه لا أحد آخر يستحق العبادة. وعبادة أي شخص آخر هي عبادة الأصنام.

إن الاعتماد على أي شخص آخر من أجل خلاصك، أي شيء آخر، هو عبادة الأصنام. لقد ثبت أن كل الأصنام هي آلهة زائفة. ولكن الله، الإله الحقيقي، هو الأول والآخر

لذا، فإن هذا الوصف، الأول والأخير، البداية والنهاية، والألف والأوميغا، التوسعتان للأول والأخير، يعتمدان على إشعيا الفصل 44 وأوصاف الله بأنه الأول والأخير. لذلك، على سبيل المثال، في سفر الرؤيا الفصل 1 والآية 8، يقول الله متكلمًا، أعتقد أنه الله متكلم، أنا الألف والأوميغا، يقول الرب الإله. ها هو

، من هو الكائن والذي كان والذي يأتي، الرب الإله القادر على كل شيء. إذن، الله هو الألف والياء. مرة أخرى الألف والياء هما امتدادان للأول والأخير

لذا عندما تسمع أيًا من هذه الكلمات الثلاث أو التركيبات، الأول والأخير، البداية والنهاية، الألف والأوميغا، فإنها تعني في الأساس نفس الشيء. الله يقف في بداية ونهاية كل شيء، وهو في كل مكان بينهما. الله هو صاحب السيادة على كل شيء

الآن، ما هو مثير للاهتمام هو، عندما تبدأ قراءة النص مع وضع الفصل 1، الآية 8 في الاعتبار، حيث يدعي الله أنه الألف والأوميغا، ماذا يحدث عندما تصل إلى الفصل 1، الآية 17؟ يقول يوحنا، "فلما رأته سقطت عند رجله كميت، ووضع يده على يدي اليمنى وقال، لا تخف، لأنني أنا الأول والآخر." مرة أخرى، ما يأتي مباشرة من إشعيا 41، 44.6 سيكون الآية، و41.4 أيضًا. الأول والأخير في إشعيا 41 و44 ينطبقان على الله

الآن، يزعم يسوع المسيح أنه الأول والأخير، وخاصة عندما ادعى الله قبل بضعة آيات فقط، باستخدام التوسع، أنه الألف والأوميغا. والآن يزعم يسوع ذلك. ولكن إذا انتقلنا إلى نهاية الكتاب، الفصل 22 والآية 13 فسوف أعود وأقرأ الآية 12، حتى يتضح أنك تفهم أن يسوع يتحدث

ها أنا آتي سريعًا، ومكافأتي معي، وسأعطي كل واحد حسب عمله

أنا، يسوع المسيح، أنا الألف والياء، الأول والأخير، البداية والنهاية. هذه الألقاب الثلاثة تُطلق الآن على يسوع المسيح. ومرة أخرى، ينبع هذا من خلفية العهد القديم في إشعيا 41 و44، وخاصة في سياق العبادة

الحصرية لله ضد الأصنام. لذا، فإن يوحنا مرتاح تمامًا في اختيار لقب، ومن المثير للاهتمام أنه ليس مجرد اسم، بل لقب يعبر عن سيادة الله على كل الأشياء، ووجوده السابق.

،إنه يقف في بداية ونهاية كل الأشياء وفي كل مكان بينهما، والآن ينطبق هذا على يسوع المسيح. مرة أخرى هذا لقب كان في سياق العبث، في الواقع، عبادة الأصنام الصريحة، والاعتراف بأي شخص آخر غير الله نفسه وعبادته في إشعياء. الآن نجد يسوع المسيح يأخذ على عاتقه هذا الدور وهذا التعيين للأول والأخير، الألف والأوميغا، البداية والنهاية.

ومرة أخرى، من المدهش أن يوحنا لا يأخذ تسمية من العهد القديم ويطبقها على المسيح فحسب. بل إنه يأخذ تسمية من العهد القديم تنطبق على الله ويطبقها على الله والمسيح في سفر الرؤيا. وبالنسبة لي، لا يمكن أن يكون يوحنا أكثر وضوحًا فيما يتعلق برأيه في يسوع المسيح، وأن يسوع هو الله نفسه، الذي جاء لتنفيذ خطة الله للخلاص، وتنفيذ دينونة الله، وتحقيق خلاص الله لشعبه.

الشيء الآخر أيضًا هو أننا نجد، على نحو مثير للاهتمام، أن يسوع المسيح يأتي، كما رأينا في نصوص أخرى؛ نرى يسوع المسيح يأتي ليقوم بأنشطة إلهية في سفر الرؤيا. أي الأنشطة والأشياء التي كانت مرتبطة بالله أو كانت من اختصاص الله ودوره في العهد القديم، ونجد الآن يسوع المسيح يحقق ذلك في سفر الرؤيا، مثل جلب غفران الخطايا وفداء الناس ومغفرة خطاياهم، الإصحاح الأول والآيتين 5 و6. ولكن مرارًا وتكرارًا، نرى يسوع وهو يقوم بالدور المستخدم للإشارة إلى نشاط الله في العهد القديم. ولكن مرة أخرى، نجد أن سفر الرؤيا يفعل ما لا نجده دائمًا يفعله مؤلفو العهد الجديد الآخرون، وهو أنه يأخذ أدوارًا وتسميات لله في العهد القديم، ونشاط الله في العهد القديم، ويطبقها على الله والمسيح في سفر الرؤيا.

فلنعد مرة أخرى إلى الإصحاح الأول والآية الرابعة. هذا مثير للاهتمام. الإصحاح الأول والآية الرابعة. لنرى. في جزء من تحية يوحنا، تحيته بالرسائل، يقول: يوحنا، إلى الكنائس السبع التي في إقليم آسيا، نعمة لكم وسلام من الكائن والذي كان والذي يأتي.

لاحظ إذن أنه يواصل ويقول، ومن السبعة أرواح ومن يسوع المسيح. إذن النعمة تأتي من الثلاثة، وهو ما يشبه نوعًا ضمنيًا من التصريحات التي تتعلق بالثالوث والتي يربطها يوحنا بسهولة بالنعمة والسلام القادمين منهم. ولكن هناك شيء أكثر أهمية هنا.

،يُوصَفُ اللهُ بأنه الواحد الذي هو والذي كان، وربما كان ذلك تطورًا أو تعديلًا لوصف الله في سفر الخروج، عبارة "أنا هو" عندما قال الله لموسى، "قل لهم إنني أنا هو قد أتيت إليكم، أنا هو قد كشف عن نفسه لكم والآن أنا هو الذي سيخلص شعبه". لذا، فإن الواحد الذي هو، والذي كان، والذي سيأتي ربما يكون توسعًا لوصف الله في سفر الخروج. لكن المثير للاهتمام هو حقيقة أن الله هو الذي سيأتي.

إن هذه العبارة لا توضح فقط أزلية الله بل إنها توضح أيضاً حقيقة مجيئه في سياق سفر الرؤيا؛ إذ يشير سفر الرؤيا إلى أن الله هو الذي سيأتي للدينونة. إنه الله الذي سيأتي ليحلب الخلاص لشعبه. إنه الله الذي سيأتي ويتدخل على هذه الأرض ويحلب الدينونة والخلاص.

ولكن انظروا، ما نجده عندما نقرأون أكثر هو أنه، على سبيل المثال، في الفصل 19 من سفر الرؤيا، بدءًا من الآية 11، ولن أقرأ الشيء بالكامل، ولكن هذا هو المكان الذي يرى فيه يوحنا رؤية للسماء مفتوحة، وهناك راكب وحصان أبيض، ثم يقول، الآية 11، بالعدل يحكم ويحارب. عيناه كنار متقدة. على رأسه تيجان كثيرة. له اسم مكتوب لا يعرفه أحد سواه.

،إنه يرتدي ثوبًا مغموسًا بالدم، واسمه هو كلمة الله. ومع استمرار النص، يخوض معركة، معركة نهاية الزمان. وهي في الحقيقة ليست معركة على الإطلاق، لأن المسيح ينزل ببساطة وبسيف يبرز من فمه، ويقتل أعداءه. لكن ما أريد التأكيد عليه هو أنه في هذا النص، نجد المسيح نفسه قادمًا كقاضي

أي أن يسوع المسيح يأتي ليكمل ما جاء في الإصحاح الأول الآية 4. الله هو الكائن والذي كان والذي سيأتي. أي أنه سيأتي كقاضي. والآن يأتي يسوع المسيح كقاضي لينفذ دينونة الله الإسخاتولوجية

،لذا، فمن المثير للاهتمام أن نرى في سفر الرؤيا أن الله يأتي للحكم وأن المسيح يأتي لتنفيذ حكمه. ومرة أخرى، يشير هذا إلى أن يوحنا كان سعيدًا جدًا بالاستيلاء على ما كان امتيازًا إلهيًا، أي ما ينتمي إلى الله. في الواقع بعض هذه الأوصاف ليسوع المسيح في الإصحاح 19، أنه حكم بالعدل، يحكم ويحارب، وأن رداءه مغموس بالدم، تأتي من نص العهد القديم الذي يشير إلى الله كقاض

والآن، تنطبق هذه الآيات على المسيح. لذا، يشعر يوحنا الآن بالارتياح التام في أخذ امتياز يخص الله باعتباره القاضي، الذي سيأتي، وتطبيقه ليس فقط على الله باعتباره الذي كان وسيأتي، بل إن يسوع المسيح هو الذي سيأتي للدينونة. ولعل هذا هو السبب الذي يجعلنا نقرأ عدة إشارات في الإصحاح 22

عندما يقول يسوع، ها أنا آتي سريعًا، إشارة إلى مجيئه الثاني. ثم في نهاية الآية 20 من الإصحاح 22، يقول الشاهد على هذه الأمور، نعم، أنا آتي سريعًا. آمين، تعالوا إلى الرب يسوع

لذا، فإن مجيء يسوع ليجلب الدينونة والخلص يتم امتياز الله في الإصحاح الأول، الآية 4، الذي هو الذي كان وهو الذي سيأتي. والآن، يسوع المسيح هو الذي يأتي ليحقق خطة الله في جلب الخلاص والدينونة. لذا دعوني أدلي ببينان موجزين لما رأيناه عن يسوع المسيح حتى الآن، فيما يتعلق بالتأكيد اللاهوتي الكتابي في العهد الجديد على المسيح

أولاً وقبل كل شيء، وباعتباره ذروة الوحي الإلهي لشعبه وتعامله معهم، فإن يسوع يعمل نيابة عن الله. فهو يتمم غرض الله. ويكشف الله بشكل كامل لأن يسوع المسيح نفسه يشارك في كيان الله الأزلي

لقد جاء يسوع ليحقق كل مقاصد الله للخلاص، وما وعد الله به في العهد القديم، يفعله الآن يسوع المسيح في العهد الجديد. وبسبب كل هذا، فهو أيضًا يستحق نفس المديح والتقوى والعبادة التي يستحقها الله نفسه. ثانيًا، يتطلع العهد القديم إلى شخص يمثل شعب الله

لقد رأينا هذا عدة مرات في لغة العبد وحتى في لغة ابن الإنسان، وكذلك في لغة الجماعة والفرد. إن العهد القديم يتطلع إلى شخص يمثل الشعب، ويعيش تحت العهد في طاعة كاملة له. وقد تحقق هذا في شخص يسوع المسيح

ممثل البشرية ورأسها. لذا، آمل أن تلتقط هاتان العبارتان ما أراه من بعض التأكيدات السائدة، التأكيدات اللاهوتية، فيما يصور العهد الجديد شخص يسوع المسيح

،هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد. هذه هي الجلسة 21 يسوع، المسيح، الله، الجزء 2